



جامعة الناصر AL-NASSER UNIVERSITY

قيم التربية الاسلامية التي تنميها المدارس الثانوية من وجهة
نظر طلبة الصف الثالث الثانوي في محافظة عمران

د / عبدالحميد أحمد محمد داود

استاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة صنعاء

(مركز التدريب والدراسات السكانية)

AUTHORIZED BY AL-NASSER UNIVERSITY'S RESEARCH OFFICE

جميع حقوق النشر محفوظة لمكتب البحوث والنشر بجامعة الناصر

قيم التربية الإسلامية التي تنميها المدارس الثانوية من وجهة نظر طلبة الصف الثالث الثانوي في محافظة عمران

د / عبدالحميد أحمد محمد داود

استاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة صنعاء
(مركز التدريب والدراسات السكانية)

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها المدارس الثانوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بمحافظة عمران، ومن ثم بيان سبل تفعيل دور المدارس التعليمية في تعزيز هذه القيم لدى الطلبة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تكونت عينة الدراسة من (431) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي، وقد تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية.

كانت أهم نتائج الدراسة أن أعلى فقرات حصلت على أعلى متوسط حسابي من استجابات أفراد العينة، والتي تعمل المدارس التعليمية على تنميتها لدى طلبة الصف الثالث الثانوي هي: (إفشاء السلام على الآخرين، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين، والشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، واحترام كبار السن وتوقيرهم، والتعامل مع الجيران، والاهتمام بصلة الأرحام). كما أظهرت النتائج أن الفقرات التي حصلت على أدنى متوسط حسابي في استجابات أفراد العينة، هي القيم التي نصت على: (مبدأ الحرية التي تنتهي عند حرية الآخرين، اتقان العمل وأدائه على خير وجه، ومراعاة شعور الآخرين واحترام أحاسيسهم، والمحافظة على أسرار الآخرين، والشعور بالمسئولية، وإصلاح ذات البين). وقد توصلت الدراسة في الاستنتاج إلى أن سياسة التعليم في اليمن ممثلة بالمدارس والمعلمين والمناهج وغيرها، قد اهتمت أكثر بقيم العبادات على حساب قيم المعاملات، والأخلاق الاجتماعية، التي تتعلق بمعاملة الإنسان مع أخيه الإنسان، والتي جاءت في أدنى مستوى من الاهتمام، والذي قد يكون ناتج عن الاعتقاد في أن التنشئة الدينية لنيل رضا الله ودخول الجنة قائم على هذه القيم، مما جعل الكثير من أبناء الدول العربية والإسلامية عاجزين عن إدارة المجتمعات ومواكبة العصر.

ملخص البحث

5

مقدمة:

تعد التربية ضرورة مهمة من ضرورات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، نظراً لتردي الجانب القيمي لدى الأفراد، على المستوى العالمي أو العربي والإسلامي حيث إن هناك خللاً في القيم التربوية واضطراباً في المعايير الاجتماعية والأخلاقية، ويمكن تحديد الأزمة التي يمر بها العالم اليوم من مظاهر القلق وعدم الاستقرار بأنها أزمة قيم، وعدم القدرة على التكيف مع المستجدات وتطورات العصر، ورغبة عامة تعبر عنها مختلف المجتمعات بضرورة التحلي بالقيم وبناء عالم جديد على أساس قيم سليمة. (إسماعيل وآخرون، 1974، 244)

وقد يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى مناهج التربية والتعليم حيث إن دور هذه المناهج في تحقيق قيم التربية الإسلامية ضعيف، وإن وجدت هذه القيم في بعض مناهج التعليم بدول العالم الإسلامي، ولكن للأسف قد تفتقر للأهداف الإجرائية التي تعمل على تحقيق وإكساب الطلاب هذه القيم، وعند مراجعة هذه القيم من منظور واقع التطبيق العملي نجد أن هناك انفصلاً كبيراً بين التنظير لها في سياسة التربية والتعليم وبين التطبيق العملي في العملية التعليمية، بل قد يكون هناك غياب لاسس المناهج التعليمية في واقع العملية التعليمية، فنجد معظم العاملين في المجال التربوي يجهلون بنودها وأسسها وقيمتها. (الميمان، 2003، 78)

ان مخرجات التعليم العام في الجمهورية اليمنية يعاني من اغتراب نفسي وخلل في القيم، فنجد على سبيل المثال منهج التربية الإسلامية في مختلف المراحل يتضمن العديد من القيم والسلوكيات، ولكن للأسف عند قياسها على أرض الواقع تكاد تكون معدومة، فالتوجه إلى التربية والتعليم كمنهج لتصحيح المسار المعرفي والسلوكي وتوجيهه إلى ما يناسب ارتباطنا بدين الله، ويؤهل هؤلاء الشباب للتكيف مع المجتمع ضرورة حتمية، كما أن هناك انحساراً في الأداء التربوي في اليمن بشكل عام، يشمل إعداد المعلم، وقدرته على الأداء الفعال والتقويم بحيث انحصر في الاختبارات التي تقيس ذاكرة الطلاب وقدرتهم على استرجاع المعلومات، وقصور في تطبيق المناهج الدراسية التي تتمثل في الكتب المقررة، التي تركز على الكم أكثر من الكيف، وعلى التنظير أكثر من التطبيق، إضافة إلى أن هناك تفككاً في المؤسسات التربوية بصورة عامة في تنفيذ أدوارها، فنجد البيت ووسائل الإعلام بعيداً عن دور المدرسة في اغلب البلدان الإسلامية، مما خلق تناقضاً في سلوكيات الطالب بين ما يتعلمه مايمارسه، فولد تشويشاً في أفكارهم وتصرفاتهم.

لقد اختار الباحث المدارس الثانوية في محافظة عمران للتعرف على مدى قيامها بتنمية بعض القيم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وذلك لما لها من دور مهم وبالغ في بناء شخصية الإنسان، ودورها الفعال في تقويم المعوج من السلوك فهي ركيزة أساس في تنمية القيم التربوية، وتدعو دائماً إلى إعداد عقليات وشخصيات ملتزمة بالأخلاق ومتفانية في خدمة المجتمع، فدور المدارس الثانوية ممثلة بالمعلمين وإدارة المدرسة وجميع الأنشطة المدرسية ينعكس بصورة واضحة على المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص. كما أن طلاب الصف الثالث الثانوي هم الحلقة الأخيرة في مراحل التعليم العام، حيث قد درسوا جميع القيم في المناهج الدراسية الموضوعية في سياسة التربية والتعليم بالوزارة، والتي تشمل في ضمنها القيم الأخلاقية. وعليه فإن هذه الدراسة هدفت إلى معرفة قيم التربية الإسلامية وخصائصها، ومن ثم معرفة أهم القيم التي تنميها المدارس الثانوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي.

مشكلة البحث:

إن مخرجات النظام التعليمي في دول العالم الإسلامي عامة واليمن خاصة تعاني من ضعف كبير في التربية، فواقع التربية لم يصل للمستوى المأمول منها، بل إن هناك هبوطاً وتدنياً في كل من القيم الأخلاقية من ناحية والمستوى التعليمي من ناحية أخرى، فالأخلاق، والقدرات، والمهارات، وامتلاك مفاتيح التنمية والبناء لحضارة موازية أو منافسة لغيرها من الحضارات المعاصرة لا تمثل الصورة المتوقعة للمتربي على النظام التربوي الإسلامي. (يالجن، 1999)

وبالرغم من أن سياسة التعليم في اليمن قد احتوت على مواد انبثقت من الدين الإسلامي الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملًا للحياة. (وزارة التربية والتعليم، 1992، 2) إلى إن الناظر في واقع التربية في اليمن يجد أن الكوادر البشرية التي يخرجها النظام التعليمي لا تمثل الصورة المتوقعة للطلاب المتربي على قيم التربية الإسلامية المرسومة في سياسة التربية والتعليم، بل إن هناك هبوطاً وتدنياً في كل من قيم الأخلاقيات والسلوكيات، إضافة إلى الضعف في التحصيل العلمي. إن القيم التربوية هي أساس قيام الشعوب وترابطها، وتعطي المثل العليا، وتحدد الفضائل والردائل، ودهابها يؤدي إلى دمار الشعوب والأمم تماماً، فهي قيم أخلاقية وتربوية ضرورية، يتمسك بها المجتمع بغض النظر عن دينه وقوميته ومذهبه واتجاهه. (شحرور، 1996، 49)

ونظراً لما سبق كان ولا بد من عرض أهم قيم التربية الإسلامية ، ومن ثم الكشف عن أهم القيم التي تنميها مدارس التعليم الثانوي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بمحافظة عمران، ومن ثم توضيح الدور الذي يجب أن تقوم به المدارس التعليمية في تعزيز قيم التربية الإسلامية لدى طلبتها، وفي ضوء ذلك تحددت أسئلة الدراسة في الآتي:

س1: ما أهم القيم التي تنميها مدارس التعليم الثانوي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي، بمحافظة عمران، من وجهة نظرهم؟

س2: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول القيم التي تنميها المدارس الثانوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي، يعزى لمتغير الجنس؟

س3: ما الدور الذي يجب أن تقوم به المدارس التعليمية في تعزيز وتنمية القيم لدى الطلبة؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

- معرفة أهم القيم التي تنميها مدارس التعليم الثانوي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي من وجهة نظرهم.
- تحديد الفروق بين أفراد العينة حول تحديد القيم التي تنميها المدارس الثانوية لدى طلبة، وفقاً لمتغير الجنس.
- توضيح الدور الذي يجب أن تقوم به المدارس التعليمية في تعزيز وتنمية القيم لدى الطلبة.

أهمية البحث:

- تنبع أهمية البحث من أهمية دور المدارس الثانوية في تنمية القيم التربوية، التي تعمل على إعداد الطالب الصالح لنفسه ولمجتمعه، والذي يعد نموذجاً لغيره من المجتمع في الحياة الفاضلة الكريمة.
- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة معلمو ومعلمات المدارس العامة، وإدارة المناهج التعليمية بالوزارة ، من خلال تعريفهم بتقديرات طلبتهم لدور المناهج والمدارس في تنمية هذه القيم، وتزويدهم بجوانب القصور في القيم لدى الطلاب، ونوعية الآليات والوسائل المستخدمة بغرض استكمالها ومعالجة أوجه القصور فيها وتطويرها لتكون فعالة ومحقة للأهداف.

يمكن أن يستفيد من نتائجها الطلبة أنفسهم في تحدي الكثير من المتغيرات الثقافية، التي تحول بينهم وبين التكيف على القيم التربوية.

- تعتبر دعوة هامة لمراجعة واقع قيم التربية الإسلامية في مناهج التربية والتعليم، والعمل على تطبيقها وتنفيذها داخل المدارس التعليمية، من خلال العاملين فيها بداية بالمعلم فالطلاب ثم الإدارة والمشرفين وحتى وزارة التربية والتعليم.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على معرفة قيم التربية الإسلامية، وتحديد أهم القيم التي تنميها مدارس التعليم لدى طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران بالجمهورية اليمنية لعام 2011 / 2012م.

مصطلحات البحث:

القيم:

يعرفها عبد الرحمن بأنها: عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، حيث يستخدمها للحكم على الأشياء مادية كانت أو معنوية، في مواقف التفضيل والاختيار. (عبد الرحمن، 1991، 157)

ويعرفها مصطفى بأنها: مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم، التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات، التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراهها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. (مصطفى، 1988، 34)

ويعرفها الباحث إجرائياً كما عرفها لعاجز بأنها: مجموعة من المعايير والتنظيمات النفسية التي تتكون داخل الإنسان، من خلال الخبرات الناتجة من عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي، التي يخوض غمارها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

قيم التربية الإسلامية:

يعرفها شحاتة (1996): بأنها المبادئ والأحكام والأصول الثابتة التي تحكم عقيدة المسلم، وتمثل الدستور الذي يحكم علاقته بربه، ويعتبر الالتزام بها دليل الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وهذه القيم من الثوابت التي لا تتغير مع تغير الزمان والمكان، ومن يحيد عنها فهو كافر أو فاسق أو ظالم، ويجب أن يربي النشء عليها، وتظل معه حتى الموت.

ويعرف الباحث قيم التربية الإسلامية بأنها: مجموعة القيم المتعلقة بأمور العبادات والمعاملات والأخلاق معاً، المبينة في القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة، والتي تلعب دوراً مهماً في توجيه سلوك أفراد المجتمع.

الدراسات السابقة:

لقد اهتمت الدراسات التربوية بمجال القيم على مستوى الدول العربية والإسلامية في مختلف مجالات القيم الروحية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

دراسة الجلال (2007):

كانت الدراسة بعنوان تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، وقد هدفت إلى وضع تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، وتقديم معلومات ومعارف ذات نفع يمكن أن يستفيد منها الآباء والأمهات والمربون، وقد تكونت الدراسة من خمسة فصول متكاملة: الفصل الأول مدخل لتدريس القيم، وبنى تصوراً معرفياً كافياً لإبراز قضايا وأهمها واهتم الفصل الثاني بعمليات الاستعداد لتدريس القيم، حيث تناول الأهداف الوجدانية ومستوياتها وإجراءات التخطيط لتعليم القيم، ومبادئ تدريس القيم وتعليمها وأهم المشكلات التي تعيق تعلمها، وتناول الفصل الثالث أهم طرق تدريس القيم، وصنفها إلى ثلاث فئات: (طرق عرضية، تفاعلية، كشفية) وركز الفصل الرابع على أهم استراتيجيات تدريس القيم، فتناول ثلاث استراتيجيات هي: (التوضيح القيم، والمحاكمة العقلية للقيم، واستراتيجيتها، والنمو الأخلاقي) وتناول الفصل الخامس عملية القياس مظهراً أهمية الملاحظة والمقابلة ومقاييس الاتجاهات والقيم كأدوات لتحقيق ذلك.

دراسة الاضطل (2007):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى وذلك بتحليل الآيات التي تبدأ بالنداء القرآني، يأيها الذين آمنوا واستخرج القيم من هذه الآيات وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن آيات النداء القرآني

للمؤمنين تزجر بالقيم العظيمة، ومن هذه القيم ما يلي: القيم التربوية الإيمانية حيث استخرج الباحث اثنتين وأربعين قيمة، والقيم التربوية الأخلاقية ومنها ثمان عشرة قيمة، والقيم التربوية الاجتماعية، ومنها اثنتان وعشرون قيمة، والقيم التربوية السياسية والعسكرية، ومنها أربع عشر قيمة، والقيم التربوية الاقتصادية ومنها إحدى عشرة قيمة.

كما توصل الباحث إلى صيغة تربوية علاجية للاستفادة من القيم التربوية المستنبطة من آيات النداء القرآني للمسلمين في مجال التعليم المدرسي، وكذلك في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة المسلمة حيث شملت الصيغة عناصر العملية التعليمية وكيفية توظيف القيم فيها.

دراسة العاجز (2006):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد استبانة لمعرفة أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها، وقد تكونت الاستبانة من (30) فقرة في صورتها النهائية، وقد تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (505) من الطلاب والطالبات. وقد تبين من نتائج الدراسة أن أهم قيمتين تنميها الجامعة لدى طلبتها: الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين.

دراسة الخوالدة (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة. وقد شملت الاستبانة على قيم اجتماعية تتعلق بالمدسة، وقيم اجتماعية تتعلق بالأسرة، وقيم اجتماعية تتعلق بالمجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (457) طالباً وطالبة من طلبة مديرية منطقة العين التعليمية في الإمارات العربية المتحدة.

وأظهرت نتائج الدراسة ان النسبة المئوية في جميع مجالات الدراسة ككل (70%)، وتعد هذه الدرجة متوسطة، وقد بلغت النسبة المئوية في مجال الاسرة (76%) وفي مجال المدرسة (66%) وفي مجال المجتمع (69%) . كما كانت درجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تقديم مواقف تعليمية تساعد طلبة التعليم الثانوي على اكتساب القيم الاجتماعية بدرجة متوسطة حيث بلغت (70%) . وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في تدريبهم على استراتيجيات تقديم مواقف تعليمية في تعليم القيم الاجتماعية.

دراسة القيسي (1995):

هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة أنواع القيم الإسلامية، ومدى تجانسها ومنها قيم التوحيد وقيم العدل، وقيم الجمال، وقيم البيئة، وقيم الجهاد، وقيم الدعوة، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية، وقد بلغ عدد القيم التي أحصاها الباحث (450) قيمة، كانت القيم الاجتماعية أكثرها عدداً، وقيم التوحيد أقلها عدداً، وأوصى الباحث بجمع عدد أكبر من هذا القيم لتكون تحت تصرف الباحثين في شتى ميادين البحث الإسلامي، ويرى الباحث عدم إفراد القيم الدينية والأخلاقية في مجموعات خاصة بها لصعوبة فصل هذين النوعين من القيم عن بقية القيم الإسلامية، كما أكد الباحث على أهمية خاصة للفصل والتمييز بين القيم الثابتة، والقيم المتغيرة عند المسلمين، وأيضاً الفصل بين مصادرها.

دراسة مكروم (1987):

كانت الدراسة بعنوان الأحكام القيمية الإسلامية ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات في مصر، وقد هدفت إلى التعرف على نوع وطبيعة الدور الوظيفي الذي ينبغي أن تقوم به الجامعة في مجال تنمية الأحكام القيمية الإنسانية لدى طلابها، ووضع برامج إجرائية مقترحة لزيادة فعالية الجامعة في وظيفتها القيمية. وقد كانت أهم النتائج تشير إلى أن هناك ثلاثة أبعاد متكاملة تتحقق بها الوظيفة القيمية للجامعة في المجتمع المصري وهي: أولاً: التخطيط لبرامج التوجيه الديني، والإرشاد الخلقى في الجامعة، ثانياً: توظيف طبيعة المنظور الإسلامي للعلم في مجالات التخصص المختلفة، ثالثاً: توضيح الجانب التطبيقي للقيم والأخلاق الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبين أنها تتفق في أهمية القيم الإسلامية في تربية الإنسان في جميع النواحي الروحية والاجتماعية والأخلاقية وأهميتها بالنسبة للمجتمع، كما اتفقت على أن الإسلام أنسب مصادر القيم المطلوب غرسها وتنميتها للطلبة، وقد صنفت القيم في بعض هذه الدراسات إلى عدة مجالات، ومن هذه تصنيف القيسي (1995) الذي صنفاها إلى: قيم التوحيد، وقيم العدل، وقيم الجمال، وقيم البيئة، وقيم الجهاد، وقيم الدعوة، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية.

أيضاً اتفقت الدراسات على أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في التعليم لتلاميذها، بما فيها القيم الإسلامية، وقد اختلفت الدراسات السابقة في طرق دراستها للقيم: فمنها من درس القيم بصورة عامة

مثل دراسة (الأشطل، 2007)، ودراسة (العاجز، 2006)، ومنها من درس القيم بشكل فرعي أي أنه درس فرعاً واحداً من القيم مثل دراسة (الخوالدة، 2005)، كما اختلفت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي تم من خلالها دراسة القيم، فمنها ما درس المرحلة الثانوية مثل دراسة (الخوالدة، 2005)، ومنها من درس المرحلة الجامعية مثل دراسة (العاجز، 2006) ودراسة (مكروم، 1978).

الإطار النظري للبحث

مفهوم القيم:

يعتبر مصطلح القيم من المصطلحات التي ترتبط بموضوع الاتجاهات النفسية، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات التي تناولت هذا المصطلح:

عرفها أبو جادو (1998): بأنها اهتمام أو اختيار أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه. ويعرفها الجلاد (2007): بأنها مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظوماً من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، و بالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز . فهي تعتبر تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني، وأوجه الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، وهي مفهوم مجرد ضمني غالباً ما يعبر عن الفضل ودرجة الامتياز. وعرفها أبو العينين (1988): بأنها مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهدافه وتوجيهات لحياته، ويراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وهي تتجسد من خلال الاهتمامات والاتجاهات (السلوك اللفظي والعملي) بطريقة مباشرة وغير مباشرة. ما ويعرفها طهطاوي (1996): بأنها مجموع من المبادئ والقواعد والمثل والعمليات التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية. ويعرفها طباسي (2006): بأنها مجموعة من الأنظمة الضابطة لتصرفات الأفراد والمثل العليا الموجه لسلوكهم وفق نبع العقيدة الصافية، وذلك من خلال تعاليم الدين الحنيف وتوصيات

الإسلام العظيم، ويعرفها الزيود (2006) : على أنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد تعمل على توجيه سلوكه وضبطه. وتنظيم علاقاته في المجتمع (وسط الجماعة) في جميع نواحي الحياة. وتتفق التعريفات السابقة على أن القيم : لها مصادر متفق عليها بين أفراد المجتمع، ولها تأثير كبير على سلوك الأفراد، وأن الفرد يختارها بحرية دون إكراه، وأنها مكتسبة يكتسبها الفرد خلال حياته. وتختلف التعريفات في الآتي : نوع المصدر الذي تستمد منه القيم هل هو وضعي أم رباتي؟ والنظرة إلى حقيقة القيم هل هي مجرد معايير للحكم على الأشياء؟ أو هي تفضيلات أو حاجات ودوافع واتجاهات ومعتقدات ؟

اهمية القيم:

إن للقيم أهمية كبيرة وبالغة في حياة الفرد والمجتمع والدولة، فالقيم تعمل كمعايير توجه السلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وهي التي تحدد الأسلوب الذي يعرض به الفرد نفسه على الآخرين، ولقد أكد علماء النفس أنه بمعرفة قيم الشخص يمكن معرفة شخصيته وأبعادها المختلفة. إن الحاجة ملحة وضرورية للعمل بهذه القيم لكل من الفرد والمجتمع، وذلك للتمكن من إيجاد الإنسان الصالح، وبالتالي المجتمع الصالح الذي ينعم أفرادها بالاستقرار والطمأنينة في ظل منظومة قيمية ترتكز على أسس وقواعد متينة مستمدة من عقيدة الأمة ورسالتها الخالدة.

ولكن أين نحن من هذه القيم ؟ هل وصل العرب والمسلمون في نهاية القرن العشرين، إلى مستوى العمل بهذه القيم الأخلاقية وتطبيقها؟ هل يفهمون، أن العمل بها واجب مفروض كالإيمان بالله سواء بسواء؟ والجواب كلا .. فما زالت العلاقات الأسرية العشائرية والعرقية والطائفية هي السائدة، بينما يفترض العمل بهذه الوصايا والقيم إنسان قطع شوطاً أبعد في مجال الحضارة والرقى، وأصبح مفهوم المجتمع عنده أسمى من كل المفاهيم الأخرى الأولية. (شحرور، 1996)

من هنا، يخطئ من يقول إن الحضارة الأوروبية بلا أخلاق، لأننا نجد الكثير من الفضائل في المجتمعات الأوروبية يمارسها الأفراد هناك في حياتهم اليومية. حتى أن بعض الفضائل في سلم أوليات قبل البعض الآخر، ووضعوا هم لأنفسهم سلم أوليات بترتيب مغاير للترتيب الذي وضعناه نحن لأنفسنا، وهذا كل ما في الأمر!! فمثلاً اليابان، شرف المهنة وإتقان العمل هناك شرط أساسي من شروط الانتساب للجماعة، وعلى رأس سلم أولويات الفضائل في المجتمع. ورغم أن إتقان العمل عندنا خصلة هامة وصف الله تعالى بها نفسه في قوله (صنع الله الذي أتقن كل شيء، إنه خبير بما تعملون) النمل(88). إلا أننا وضعناها في الأهمية بعد

فضيلة العفة عند المرأة، حتى أن النجار والحداد والخياط والميكانيكي، لا يشعرون بكثير من الحرج والخجل حين يقع في عملهم ونتاجهم عيوب. نقول هذا كله لتوضيح أن الفساد الأخلاقي لا ينحصر فقط في الفاحشة عند المرأة، فالرشوة والغش واللامبالاة بالمسؤولية وعدم إتقان العمل كلها فساد أخلاقي سواء بسواء. (شحرور، 1996)

من هنا نرى أن للقيم مهاماً عديدة للفرد والمجتمع وذلك من خلال كونها:

- ١- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، تحدد شكل الاستجابات.
- ٢- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق.
- ٣- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه الحياة، وتمكنه من اتخاذ القرار السليم، وتزوده بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم الذات.
- ٤- تشكل القيم إطاراً عاماً للجماعة، ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها.
- 5- تربط القيم أجزاء الثقافة ببعضها البعض، وتعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي.
- 6- تساعد المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه، وذلك بمقاومة كل أشكال الانحلال والفساد الوافدة من خلال وسائل الإعلام.

وقد أوضح شحرور أن من خصائص هذه القوانين وإبراز أهميتها في المستوى الحضاري للشعوب ككل، كمجموعة من القيم والمثل العليا التي يتمسك بها المجتمع ما يلي:

هي مثل عليا لا يمكن فرضها بالقوانين على الناس، ولا يتم الالتزام بها إلا من خلال التربية، لأنها تمثل الوازع الذاتي للإنسان والضمير

بما أنها قيم إنسانية ذاتية، فهي ضعيفة بذاتها، ويمكن خرقها بسهولة، والالتزام الإنسان بها غير ممكن إلا إذا تحولت إلى قيمة اجتماعية راسخة، يتعرض تاركها ومخالفها لنقد المجتمع واحتقاره.

لا تحتاج إلى بيئات في الدعوة إليها، فهي تقبل لذاتها وبذاتها، والقول بأن الصدق فضيلة والكذب رذيلة، لا يحتاج إلى بيئة نقدمها للناس ليقتنعوا بها سواء بيئات بنصوص دينية أم بقوانين علمية.

لا تخضع للرأي والرأي الآخر، إذ هي موضع اتفاق الجميع، من مختلف الديانات والمذاهب الاجتماعية والسياسية، فالصدق فضيلة عند المؤمن والملاحد، والغش في المواصفات رذيلة عند الرأسمالي والاشتراكي، والوفاء بالعهد مطلوب ومرغوب عند المحافظ والليبرالي والرجعي والتقدمي، وقانون أساسي لحياة أي

مجتمع، وهي تلعب دوراً كبيراً مهماً في الحفاظ على الوحدة الوطنية لدى الشعوب، وتعتبر جزءاً لا يتجزأ من الممارسة الديمقراطية في المجتمعات، وبدونها تتحول الديمقراطية إلى فوضى وديماغوجية. من أهم صفات المرجعية الأخلاقية أنها ثابتة نهائية لا تخضع للتطور، ومن هنا فهي تختلف عن الأعراف والمعارف، فالقانون الأخلاقي الذي يكرسه قوله تعالى (وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى... الأنعام 152). يعني أن كلمة الحق يجب أن يقولها الإنسان في كل زمان ومكان، ولو أدى ذلك إلى ضرر أقربائه (أب، أم، أخ، عم، خال...) وهذه قيمة أخلاقية لا يمكن فرضها بقانون، وهي الوحيدة القادرة على جعل الإنسان يتجاوز طوعاً العصبية الأسرية والعشائرية، في سبيل قيمة أخلاقية أعلى هي قول الحق. وقل مثل ذلك في القيم الأخلاقية الأخرى.

قيم التربية الإسلامية:

إن قيم التربية الإسلامية تهتم بجميع الجوانب الشخصية المكونة للمتعلم: جسمياً، وروحياً، وعقلياً، واجتماعياً، ونفسياً، وهو الأمر الذي يفيد بأن التربية الإسلامية ليست تلك المواقف التقليدية المتكررة التي يسودها الجمود والرتابة، وتقتصر على وظيفة واحدة فقط، وهي حشو المعلومات في ذهن المتعلم، ليحفظها ثم ينساها مع الوقت، ولكنها التربية التي تساعد المتعلم على النمو السليم (جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، ودينياً)، الذي يتصف بالشمول والتكامل.

ومن هذا المنطلق فإن تحقيق قيم التربية الإسلامية في التربية والتعليم لا تهدف إلى نقل المعلومات من المناهج الدراسية إلى عقل المتعلم بقدر ما تهدف إلى توفير الآليات الجيدة التي تساعد المتعلم على توظيف ما تعلمه من معلومات، ومساعدة المتعلم أيضاً على تطبيق ما تشتمل عليه التربية الإسلامية من مبادئ وقيم، وحقائق، ومفاهيم، وتعميمات عظيمة. ولهذا فإن التربية الإسلامية عند السلف لم تقتصر على آلية الحفظ كأداة ناضجة وناجحة في إعداد الإنسان المسلم فقط، ولكنها اعتمدت التطبيق كأداة راقية لهذه التربية العظيمة التي تخرج فيها الكثير من القادة والعظماء على مر التاريخ. روي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: (حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً). وقال بعض السلف: (كنا نستعين على حفظ العلم بالعمل به) (ابن قيم الجوزية، الجزء الثاني)، وقال الإمام الغزالي رحمه الله في

رسالته إلى تلميذه: (ولو قرأت العلم مائة سنة، وجمعت ألف كتاب، لا تكون مستعداً لرحمة الله تعالى إلا بالعمل). (الغزالي، 1414 هـ)

ان قيم التربية الإسلامية كثيرة ومتعددة: فمنها ما يتعلق بالأساس الاعتقادي، ومنها ما يتعلق بالأساس التعبدية، ومنها ما يتعلق بالأساس التشريعي، ومنها ما يتعلق بالأساس الأخلاقي، ومنها ما يتعلق بالأساس العلمي، ولوسع هذا المجال سوف نكتفي بعرض بعض هذه القيم في هذا الإطار النظري ومنها :

- **الاستقامة:** إن الاستقامة كلمة جامعة لعان إسلامية كثيرة ، وهي تعبر عن مدى التزام المسلم بالقواعد والمبادئ الإسلامية ، كالأمانة ، والصدق ، والحياء ، والإخلاص ، والرحمة ، والتواضع ، وحسن الخلق ، وغيرها من الصفات الإسلامية العظيمة.

- **أداء (العبادات) الشعائر الدينية:** وهي علاقة المسلم بخالقه وذلك من خلال تعريف المتعلمين بالخالق، وتدريبهم على أشكال الممارسات والشعائر الدينية (صلاة ، وصيام ، وحج ، وزكاة ، ودعاء،...) ولا يعني هذا حصر مفهوم العبادة في المظهر الديني فقط بل والمظهر الاجتماعي والكوني أيضاً، وحتى لا يتعطل البحث فيهما وتحصر العلوم الاجتماعية والعلوم الكونية وتنحرف عن غاياتها ومسارها الصحيح وينتهي الأمر بالمجتمع إلى التفكك والانحيار. إن حصر مفهوم العبادة في المظهر الديني يفصل الغايات عن الوسائل أو هو يقدم غايات دون وسائل، فيستحيل تحقيق غايات من غير وسائل، ويستحيل تجسيد القيم والمثل الدينية عند فريق غير المتدينين فتشيع في حياتهم التمرد على قيم الدين وتعاليمه، ويحل محلها الجشع والتصارع على الدنيا واقتصار الاهتمام بها. وبالمقابل يشيع التواكل والكسل والجبرية في فريق المتدينين فيضعف الإنتاج ويتحلل الناس من مسؤولياتهم، وهذا ما حدث في العصور الإسلامية المتأخرة. فالمفهوم المتكامل للعبادة يجعل حياة الفرد المسلم كلها عبادة في نظر الإنسان. بل إن الإسلام ينظم حياة الإنسان عن طريق العبادات مثل الصلاة والصيام والحج والذكر ونحوها من العبادات، إن الحياة التعبدية تنظيم سلوكي فكري اعتقادي عاطفي مبني على الصلة الدائمة بالله ،والسير وفق أوامره وشرعه، فالدقائق والساعات التي يقضيها العبد في العبادات الراتبية تذكر بهذه الصلة وترويض للنفس على الخضوع الدائم لله والخشوع له، وفيها تدريب على النظام والانضباط، فالمسلم يصلي بمواعيد ويأكل ما أباحه الله ويمسك عما حرمه الله ،ويعطي مما أعطاه الله ويتمتع بالمال بما أحله الله: فالصلاة تنظيم للأوقات، والحج تنظيم للحياة الاجتماعية ،والزكاة تنظيم للعلاقات المالية والاقتصادية على شرع الله. (الميمان 2003م)

- **التكافل الاجتماعي:** ويتضمن علاقة الفرد بالجماعة والحياة الاجتماعية، وهذا يتطلب من التربية أن يمارس المتعلمون أشكال التكافل الاجتماعي والفضائل الاجتماعية، وتدريبهم عليها وتعريفهم بها من خلال التوجيهات الربانية حول علاقة الفرد بالمجتمع.

- **الأمانة:** إن من الجوانب التطبيقية لقيم التربية الإسلامية هي الأمانة والتي يجب أن تنمى أيضا عند المتعلم، ولقد وضعت التربية الإسلامية الكثير من التشريعات الدنيوية التي تحافظ على الحق والعدل بين الناس، ولا تصان حقوق الله وحقوق الأفراد إلا بضمير خالص يقظ يعرف الله ويخشاه ، ولقد أوجب الإسلام الأمانة على المسلم لتحسين سلوكه وأدائه في العمل، والأمانة لها معان كثيرة وعديدة، ولا يقصد بها حفظ الأموال والأمانات فقط، فهي تعني حفظ الأموال وأداء الأعمال والواجبات الدنيوية والربانية، ومن معاني الأمانة أيضا قول كلمة الحق، واختيار الرجل المناسب ووضعه في المكان المناسب، وأداء الأعمال بإخلاص وإتقانه على أحسن وجه، والحرص على العلم الذي يتعلمه، ومن الأمانة عدم استغلال المنصب للمصلحة الشخصية ، فإن التشبع من المال العام جريمة، وإن محاولة أخذ الأموال واستغلالها للمصالح الخاصة يعد جريمة في التربية وخلق الله الإنسان علي الأرض أمانة لمدة محدودة ، فإذا حدث موت ، فهذا يعني أن الأمانة ردت إلي أصحابها والأمانة فضيلة كبيرة لا يستطيع أي إنسان حملها .

- **تحكيم شرع الله في الحياة اليومية:** تتضمن قيم التربية الإسلامية تربية المتعلم عن طريق ممارسة تحكيم الشرع في الحياة اليومية بحيث يؤدي إلى تكوين عادات سلوكية قوية وانضباط خلقي عظيم، وتغرس في قلبه مفاهيم المسؤولية، ومدى أهمية ذلك في حياته الاجتماعية بحيث تحدد مسؤوليته نحو نفسه بتركيتها وتطهيرها ،ومسؤوليته نحو مجتمعه وأهله وجيرانه. فتتجلى هذه المسؤولية في صورة وازع داخلي في أعماقه يمثل جداراً حصيناً ضد المحرمات ،وسلوفاً قوياً لكل ما يحبه الله ويرضاه . ويكون فرداً صالحاً في وسط المجتمع المسلم ، ملتزماً بأحكامه وأعرافه ومصطلحاته الاجتماعية . (يالجن 1996)

- **حسن الخلق:** أحد قيم التربية الإسلامية التي يجب أن يمارسها المتعلم هو حسن الخلق، فقد ربط رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان القوي بحسن الخلق ، وأن انهيار الأخلاق مرده ضعف الإيمان، ولقد حرصت التربية الإسلامية على توكيد المبادئ العادلة حتى تنبأه الأمة، ومع ذلك فالأديان لن تخرج عن طبيعتها في اعتبار أن النفس الصالحة هي البرنامج المفضل لكل إصلاح ، والخلق القوي هو الضمان الخالد لكل حضارة. (الغزالي، 1980) إن الأخلاق وصلاح النفس لدى الفرد يسهم في بناء منظمات إدارية قوية وحياة

سعيدة ، بينما النفس المختلة تزيد الفوضى في المنظمات وتقوي المصالح الشخصية على حساب المصالح العامة ، فإصلاح النفس يعتبر دعامة لزيادة الخير والأمان ، وإذا لم تصلح النفوس تظهر الفتن ، وتزداد الصراعات والنزاعات، فالتربية الإسلامية تنظر إلي النفس وتحاول إصلاحها علي اعتبار أن النفس بها الخير والشر .

- **الصدق:** إن الصدق في القول والعمل من قيم التربية الإسلامية ، وهو صفة أساسية يبني عليها سلوك المتعلم، والابتعاد عن الشك والظن والريب، فالحقيقة هي التي يجب أن تظهر وتنتشر بين الناس، وأن العلاقات بين الأفراد والجماعات يجب أن تبنى على الصدق والحق ، وأن تربي الأجيال علي الصدق في المعاملات اليومية، وذلك في جميع المنظمات والمؤسسات المجتمعية ، فالتربية الإسلامية توصي أن يفرس الصدق في نفوس المتعلمين منذ الصغر حتى يشبوا عليه ويألفوه في أقوالهم وسلوكهم، وقد كره الإسلام المعاملة الجشعة المبنية علي الكذب بين الناس أثناء البيع أو الشراء في التجارة. فالصدق في الأقوال يؤدي إلى الصدق في الأعمال.

- **الوفاء:** من قيم التربية الإسلامية العملية هي الالتزام بالوفاء، حيث يرتبط الوفاء بالالتزام بالعهود وخاصة إذا تعلق الأمر بالحق والخير، وإلا فلا عهد في عصيان ، ولا يمين في إثم ولا تعهد إلا بمعروف ، لذلك لا بد من تربية المتعلم على الوفاء بالعهود والمواثيق، ويرتبط الوفاء بالعهد بقوة الذاكرة وقوة العزيمة لدى المتعلم ، والتي تلزمه بأداء واجبه وعهوده إذا لم تتعارض مع الدين ، وتتفاوت همم الرجال على مدى الالتزام بالعهد والميثاق ، فقد يكون ثمن الوفاء فادحاً وغالياً في المال أو الحياة ، وأعلى العهود درجة هو العهد بين الله والعبد ، وعلي الإنسان أن يعترف بحقيقة خلقه وحياته ومدى النعمة التي منحها الله له .

- **الحلم والصبر:** والحلم والصبر من القيم التطبيقية للتربية الإسلامية والتي يجب أن تنمي عند المتعلم ولها منزلة عظيمة عند الله، ولقد كان الرسول صلي الله عليه وسلم مثلاً أعلى في الحلم والصبر .

- **الكلام الحسن:** من قيم التربية الإسلامية التي يجب أن تنمي لدى المتعلمين هو الكلام الحسن، فإذا تكلم فليقل خيراً أو ليصمت، وليعود لسانه على الكلام الطيب، وأ لا يتكلم إلا في موضعه ، وأن يعبر عما يقول بأدب ، والكلام الطيب يديم الصداقة والعلاقات الإنسانية الحسنة، ويمنع كيد الشيطان ، ويطفئ الخصومة مع الأعداء ، ويقلل من حدة العداء والكراهية.

- **سلامة الصدر من الحسد:** لقد حرم الله الحسد، وأمر رسوله أن يستعيز من شرور الحاسدين ، لأن الحسد جمره في الصدر تؤذي صاحبها والناس، والحسد يرتبط بفشل الإنسان في الحياة ، فيتمنى الحاسد الفاشل لجميع الناس الفشل وعدم النجاح، والحاسد شخص ضعيف العزم قليل الإيمان يكره النجاح لأي أحد ، إن الحسد لا يعني الغضب من أناس قليلي الجهد والعلم ، وصلوا إلى مرتبة عالية باستخدام وسائل غير شرعية، فهذا لا يعني الحسد ، ولكنه يعني الحرص على الأموال العامة وعلى مصلحة الدولة التي تمثل هذه المؤسسات.

-**التواضع:** ان من قيم التربية الإسلامية التي يجب تنميتها لدى المتعلم هو التواضع، وهو في الإسلام يعني الانقياد لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم والإذعان والموافقة لما ورد في القرآن والسنة، ومن سلوكيات الرسول صلى الله عليه وسلم في التواضع أنه كان يرقع ثوبه، ويحلب الشاة لأهله، ويعلف البعير، ويأكل مع الخدم، ويجالس المساكين، ويحجب دعوة من دعاه، ويعود المريض، ويركب الحمار، ويسلم على الصبيان إذا مر عليهم، وإذا أكل لعق أصابعه الثلاثة، ولم يحاول أن ينتقم لنفسه قط .

خصائص قيم التربية الإسلامية:

تستمد قيم التربية الإسلامية خصائصها ومميزاتها من الإسلام نفسه، فمن السمات المهمة التي تتميز بها ما يلي:

دينية - دنيوية: تجمع بين التمسك بالعقيدة الإسلامية وبناء الذات وإعمار الدنيا بالخير والسلام. **شمولية تكاملية:** شاملة لنمو جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والوجدانية في تكامل، والتعامل مع المتعلم كلياً.

طبيعية: تعمل في أوضاع طبيعية أو تحاكي أوضاع طبيعية أو منشودة ضمن أوضاع طبيعية. **فردية، جماعية، تفاعلية:** تمثل تكاملاً بين الأعمال التربوية الفردية والجماعية، وتفاعلاً مستمراً وتغذية راجعة.

توفيقية: توفق بين حاجات الفرد بحسب عمره، وبين حاجات المجتمع.

عملية -خبروية نظرية: تنطلق من الواقع وتكسب المتعلم خبرة حقيقية، وفقاً لنوع النشاط ونضج المتعلم، وتندرج به في المعرفة النظرية.

تعبيرية - تواصلية - أدائية: يعبر فيها المتعلم عن أفكاره وخواطره ومشاعره، ويتواصل مع غيره، ويوفق بين التعبير والقيام بأنشطة فعلية في الفصل والمدرسة والبيئة.

تركيبية إنتاجية: يركب الأجوبة بنفسه ولغته، ويقدم إنتاجاً في عمل متكامل.

استكشافية - توليدية - ابتكارية: إعطاء الحرية للمتعلم لارتداد آفاق مجهولة ليولد منها أفكاراً وخبرات جديدة قد تصل للإبداع والابتكار.

تعاونية تشاركية: تعاون المتعلم مع المعلم، والمتعلمين مع بعضهم البعض، وسائر الأسرة التربوية والمجتمع التربوي.

تنوعية بدائية: متنوعة بحيث تنوب خبرة عن خبرة إذا لم يكن هناك مانع، وإثراء المتعلم بالأفكار والأنشطة المختلفة المتنوعة.

تأويلية - تساؤلية - نقدية - تقويمية: يعبر المتعلم فيها عن مرئياته، ويتساءل ويستقصي ويبحث وينقد ويصدر تقويماً شاملاً.

سيروراتية - نواتجية: تهتم بنواتج العمل التربوي المتحقق في أعمال متكاملة، وتقدر سير العملية التي تتم بواسطتها الوصول إلى نتائج تربوية.

أخلاقية - تمهنية - منفتحة: تعد المواقف والقيم محور العمل التربوي لجميع أعضاء العمل التربوي، فينمو المعلم على غرار نمو المتعلم نمواً مستمراً بجميع أبعاده، وتبقي باب الاجتهاد التربوي مفتوحاً على مصراعيه. (مكتب التربية العربي، 1419هـ)

وقد ذكر العاجز (2006) ان القيم الإسلامية تشتمل على عدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها ومنها :

١-ربانية المصدر.

٢-الاستمرارية والخلود لكونها إلهية وصالحة في كل مكان وزمان.

٣-الشمول والتكامل لجميع جوانب شخصية الإنسان.

٤- الثبات والمرونة، لاستنادها إلي نص قطعي الدلالة لا يقبل التغيير كالقيم الروحية والأخلاقية، بينما القيم المتغيرة تستند إلي نص ظني الدلالة وتقبل الاجتهاد لتساير مستجدات الحياة ، وهي نسبية كالقيم الجمالية والمادية.

٥-الوسطية والتوازن ، حيث راعت القيم التربوية الإسلامية النظرة السليمة التي تجمع بين الجانب الروحي والمادي، والعقلي، والعاطفي، وبين النزعة الفردية والاجتماعية.

٦- الواقعية ، حيث راعت طاقة الإنسان ، فلم يكلفه الله إلا ما يطيق فالقيم التربوية الإسلامية جاءت تتناسب وتتلاءم مع خصائص الطبيعة البشرية والحاجات المادية والنفسية للإنسان.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي الميداني، للتعرف على أهم القيم التي تنميها مدارس التعليم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، من وجهة نظرهم، نظراً لما ينطوي عليه هذا المنهج من وصف ورصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى النتائج، وانتهاء بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع المدارس في محافظة عمران والتي يدرس فيها طلبة الصف الثالث الثانوي، مدارس الذكور ومدارس الإناث مع استبعاد المدارس المختلطة، وقد كان إجمالي عدد المدارس هو (69) مدرسة، موزعة حسب الجنس: (34) مدرسة ذكور و(35) مدرسة إناث، وفقاً لإحصائية المسح التربوي الدوري لوزارة التربية والتعليم لعام 2011/2012م.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تم تقسيم مدارس محافظة عمران التي يدرس فيها الصف الثالث الثانوي إلى طبقتين، طبقة مدارس الذكور، وطبقة مدارس الإناث، مع استبعاد المدارس المختلطة، لكي تشمل العينة جميع الجنسين الذكور والإناث، وممثلة للمجتمع الأصلي، حيث تم اختيار عشوائياً (6) مدارس ثانوية بما يمثل 11.5% من مدارس المجتمع الأصلي، منها (3) مدارس ذكور، و(3) مدارس إناث، ومن ثم تم اختيار جميع الطلاب والطالبات في المدارس المختارة، حيث بلغ عدد أفراد هذه

العينة (484) طالباً وطالبة، (283) ذكور، و (201) إناثاً، والجدول رقم (1) يوضح توزيع هذه العينة على المدارس المختارة.

جدول رقم (1)

المدرسة	الجنس	عدد عينة الطلاب	إجمالي عدد العينة	النسبة
مدرسة الشهيد الثلايا	ذكور	80	283	%58
مدرسة عمر المختار	ذكور	67		
مدرسة قاع البون	ذكور	136		
مدرسة عائشة للبنات	اناث	100	201	%52
مدرسة اروى للبنات	اناث	66		
مدرسة الزهراء للبنات	اناث	35		
الإجمالي الكلي للعينة			484	%100

لقد تكونت عينة البحث في صورتها النهائية من (484) طالباً وطالبة، إلا أن عدد الذين أكملوا أداة البحث وأرجعوها بعد ملئها (431) طالباً وطالبة، أي بنسبة 89%. والجدول رقم (2) يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (2)

المتغير	التكرار	النسبة
ذكر	236	55%
أنثى	195	45%
المجموع	431	100.0

يتبين من الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور وعددهم (236) طالباً، وذلك بنسبة (55%)، أما الإناث فكان عددهن (195) طالبة أي بنسبة (45%).

أداة البحث:

تم تصميم أداة الدراسة الميدانية في صورة استبيان يتضمن أهم القيم التي تنميها المدارس الثانوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي، بهدف التعرف على دور المدارس التعليمية في تنمية القيم لدى الطلاب، وقد تم صياغة عباراتها في ضوء الاستفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالقيم، إضافة إلى آراء عدد من المعلمين من خلال المقابلة التي أجراها الباحث معهم للتحقق من احتواء الاستبيان على أهم القيم، وقد بلغ عدد فقرات الاستبيان في صورته الأولية (30) فقرة، ولحساب صدق الاستبيان تم الاعتماد على طريقة صدق المحكمين، حيث عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم 11 محكماً من الأساتذة بكلية التربية ومكتب التربية بمحافظة عمران، وذلك للتعرف على وجهة نظرهم حول الاستبيان، من حيث مدى فعاليته في تحقيق أهدافه ومدى قياسه لما وضع له، فأبدى بعض المحكمين ضرورة إجراء بعض التغييرات بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، حتى استقر الأمر على الصورة النهائية للاستبيان، الذي اشتمل على (34) فقرة كل فقرة تمثل قيمة من القيم، وقد تم اختيار النظام الخماسي للعلامات بناء على

آراء المحكمين، حيث تمت الإجابة على الفقرات بالاختيارات التالية: بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفه، لم يحدث.

ولحساب ثبات هذا الاستبيان تم تطبيقه على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عمران، بلغ عددهم 80 طالباً، وبعد فترة زمنية حوالى أسبوع أعيد تطبيق هذا الاستبيان على نفس العينة السابقة، وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين التطبيقين، كانت نسبة معامل الارتباط 82% وهذه النسبة أعطت قبولاً لتطبيق الاستبيان.

الأساليب الإحصائية:

اعتمد الباحث فى خطة التحليل الإحصائى لبنود هذا الاستبيان، على حساب الرتبة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على كل سؤال من أسئلة الاستبيان، وذلك من خلال برنامج SPSS.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً وتحليلاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك فيما يتعلق بأهم القيم التي تنميها مدارس التعليم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق الإحصائية بين أفراد العينة حول تنمية القيم وفقاً لمتغير الجنس.

إجابة السؤال الأول:

ما أهم القيم التي تنميها المدارس الثانوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي، من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتبة، لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

م	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب القيم
1	المدرسة نمت لدي الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره .	0.870	4.40	3
2	زودت المدرسة من قدرتي على الالتزام والترتيب .	1.472	3.27	25
3	عززت المدرسة لدي من قيمة افشاء السلام على الآخرين .	0.740	4.48	1
4	المدرسة نمت لدي مبدأ أن الحرية تنتهي عند حرية الآخرين .	1.336	2.43	34
5	زودت المدرسة من قدرتي على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .	0.917	4.15	9
6	عززت المدرسة لدي قيمة التواضع.	1.423	3.34	23
7	أكدت المدرسة لي ان توجيه النصائح للآخرين واجب .	0.881	4.16	8
8	المدرسة قوت لدي مبدأ الشعور بالمسئولية .	1.198	2.95	30
9	المدرسة فعلت لدي الاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين .	.568	4.45	2
10	فعلت المدرسة لدي قيمة إصلاح ذات البين .	1.303	3.00	29
11	المدرسة قوت لدي ضرورة تحري الأمانة في القول والعمل .	1.030	3.77	15
12	رغبتني المدرسة بالاهتمام بمساعدة زملائي .	1.353	3.27	26
13	زودت المدرسة من قدرتي على الاهتمام بصلة الأرحام .	0.847	4.27	6
14	المدرسة قوت عندي مراعاة شعور الآخرين واحترام أحاسيسهم .	1.256	2.80	32

28	3.17	1.552	المدرسة نمت لدي قدرة العمل التعاوني .	15
7	4.26	1.048	عززت المدرسة لدي قيمة إكرام الضيف .	16
17	3.63	1.471	المدرسة نمت لدي حب الوطن .	17
10	4.14	1.202	المدرسة قوت لدي قيمة نصره المظلوم .	18
27	3.27	1.536	المدرسة نمت لدي قدرة تقبل الانتقاد من الآخرين .	19
13	4.01	1.198	قوت المدرسة لدي ضرورة تحري الصدق في القول والعمل .	20
19	3.53	1.299	عززت المدرسة لدي قيمة التسامح والعفو عند المقدره .	21
12	4.04	1.189	عززت المدرسة لدي مبدأ الوفاء بالعهد للآخرين .	22
18	3.63	1.300	المدرسة زودت لدي الشعور بأهمية الصبر .	23
11	4.08	1.211	زودت المدرسة من قدرتي على قول الحق ولو كان مرأ .	24
21	3.40	1.440	المدرسة فعلت لدي المحافظة على الوقت واستثماره .	25
14	3.81	1.055	المدرسة نمت لدي القدره على بذل المال بسخاء لمساعدة المحتاجين .	26
20	3.50	1.391	المدرسة قوت عندي المحافظة على أملاك الآخرين .	27
16	3.66	1.236	المدرسة نمت لدي قيمة الإيثار وحب الآخرين .	28
31	2.88	1.444	عززت المدرسة لدي المحافظة على أسرار الآخرين .	29
24	3.32	1.631	نمت لدي مبدأ المرونة عند التعامل مع الآخرين .	30
4	4.40	0.979	عززت المدرسة لدي قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم .	31

22	3.38	1.425	رغبتي المدرسة في التزاور بين زملائي في المدرسة .	32
5	4.39	0.952	زودت المدرسة من قدراتي على التعامل مع الجيران .	33
33	2.65	1.403	المدرسة قوت لدي مبدأ إتقان العمل وأدائه على خير وجه .	34

يتبين من الجدول السابق رقم (3) أن أعلى فقرات حصلت على أعلى متوسط حسابي من استجابات أفراد العينة كانت الفقرات رقم (3) و (9) و (1) و (31) و (33) و (13) و (16)، والتي نصت على: "عززت المدرسة لدي من قيمة إفشاء السلام على الآخرين"، "والمدرسة فعلت لدي الاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين"، "والمدرسة نمت لدي الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره"، "وعززت المدرسة لدي قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم"، "وزودت المدرسة من قدراتي على التعامل مع الجيران"، "وزودت المدرسة من قدرتي على الاهتمام بصله الأرحام"، "وعززت المدرسة لدي قيمة إكرام الضيف"، وقد كانت متوسطاتها الحسابية هي: (4.48)، (4.45)، (4.40)، (4.40)، (4.39)، (4.27)، (4.26) على التوالي.

وربما يرجع ارتفاع نسبة الاستجابة لهذه الفقرات إلى أن مناهج التعليم ممثلة بالمدارس التعليمية، تعطي إهتماماً أكبر للثقافة الدينية، أي الالتزام بالعبادات داخل المدرسة وخارجها أكثر من غيرها، مما يولد الشعور لدى طلبتها بأن إفشاء السلام، ورضا الله من رضا الوالدين، والرضا بقضاء الله وقدره، واحترام الكبير، والتعامل مع الجيران، وصلة الأرحام، وإكرام الضيف، هي من العبادات الأساسية لرضا الله والفوز بالجنة، كما أن انحصار هذه القيم قد يدل دلالة واضحة أن مناهج التعليم قد ركزت عليها بصورة أكثر من غيرها، من قيم المعاملة والأخلاق، إضافة إلى أن الأمر قد يعود إلى حرص المعلم على تدين الطلاب يجعله دائماً يركز في تدريسه على إكساب الطلاب نيل رضا الله والفوز بالجنة من خلال حصرها في هذه القيم، بعيداً عن بقية قيم المعاملة والقيم الأخلاقية، التي لاتقل أهمية عن قيم العبادات من صلاة وصيام وغيرها.

كما يتبين من الجدول أن أدنى الفقرات التي حصلت على أدنى متوسط حسابي من الاستجابات كانت الفقرات رقم (4) و (34) و (14) و (29) و (8) و (10) والتي نصت على: "المدرسة نمت لدي مبدأ أن الحرية تنتهي عند حريه الآخرين"، "والمدرسة قوت لدي مبدأ إتقان العمل وأدائه على خير وجه"، "والمدرسة قوت عندي مراعاة شعور الآخرين واحترام أحاسيسهم"، "وعززت المدرسة لدي المحافظة على اسرار الآخرين"، "والمدرسة قوت

لدي مبدأ الشعور بالمسؤولية"، "وفعلت المدرسة لدي قيمة إصلاح ذات البين"، وقد كانت متوسطاتها الحسابية هي: (2.43)، (2.65)، (2.80)، (2.88)، (2.95)، (3.00) على الترتيب.

وربما يرجع انخفاض نسبة الاستجابة لهذه الفقرات، إلى أن المدارس التعليمية ممثلة بالمنهج والإدارة والمعلمين لا تلقي أهمية للقيم الاجتماعية، فجميع الفقرات التي ذكرت من حرية، وإتقان العمل، واحترام الآخرين، وحفظ أسرارهم، والشعور بالمسؤولية، وإصلاح ذات البين. هي قيم أغلبها تتعلق بمعاملة الإنسان لأخيه الإنسان. إضافة إلى أن المعلم يركز على التحصيل العلمي للطلاب الذي ما زال ضعيفاً، على حساب القيم الاجتماعية، مما جعل من مخرجات التعليم غير قادرة على قيادة المجتمع المعاصر، أضف إلى ذلك أن هذه القيم الاجتماعية قد تكون مفقودة لدى الكثير من المعلمين وإدارات المدارس، مما جعل فاقده الشيء لا يعطية.

اجابة السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين أفراد العينة حول القيم التي تنميها مدارس التعليم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، من وجهة نظرهم، يعزى لمتغير الجنس؟
تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الجنسين في الاستجابة على فقرات الاستبانة، والجدول رقم (4) يعرض نتائج الاختبار للفروق بين الجنسين.

جدول رقم (4)

مستوى الدلالة 0.05	العلامة	اختبار (ت)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الجنس	الفقرة
غير دالة	058	1.428	4	811	36	ذكر	المدرسة نمت لدي الشعور بالرضا بقضاء الله وقدر
			4	934	95	أنثى	

غير دالة	538	-	.129	3	1	36	ذكر	زودت المدرسة من قدرتي على الالتزام والترتيب
				.26	.489	95	أنثى	
غير دالة	459	-	.973	4	.	36	ذكر	عززت المدرسة لدي من قيمة إفشاء السلام على الآخرين
				.45	739	95	أنثى	
غير دالة	611	-	.311	2	1	36	ذكر	المدرسة نمت لدي مبدأ أن الحرية تنتهي عند حرية الآخرين
				.41	.348	95	أنثى	
غير دالة	770	.	196	4	.	36	ذكر	زودت المدرسة من قدرتي على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
				.16	899	95	أنثى	
غير دالة	751	-	.299	3	1	36	ذكر	عززت المدرسة لدي قيمة التواضع
				.32	.416	95	أنثى	
				3	1	95	أنثى	
				.36	.434			

غير دالة	580	463	4	.	891	36	ذكر	أكدت المدرسة لي أن توجيه النصائح للآخرين واجب
			.18					
غير دالة	933	.804	4	.	871	95	أنثى	المدرسة قوت لدي مبدأ الشعور بالمسئولية
			.14					
غير دالة	308	3.684	2	1	.192	36	ذكر	المدرسة فعلت لدي الاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين
			.91					
غير دالة	805	304	3	1	.313	36	ذكر	فعلت المدرسة لدي قيمة إصلاح ذات البين
			.01					
غير دالة	263	.732	4	.	548	36	ذكر	المدرسة فعلت لدي الاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين
			.36					
غير دالة	805	304	4	.	574	95	أنثى	فعلت المدرسة لدي قيمة إصلاح ذات البين
			.56					
غير دالة	263	.732	3	1	.035	36	ذكر	المدرسة قوت لدي ضرورة تحري الأمانة في القول والعمل
			.74					
غير دالة	263	.732	3	1	.025	95	أنثى	المدرسة قوت لدي ضرورة تحري الأمانة في القول والعمل
			.81					

غير دالة	254	.323	3	1	36	ذكر	رغبتي المدرسة بالاهتمام بمساعدة زملائي
			.25	.318	95	أنثى	
غير دالة	661	.969	4	.	36	ذكر	زودت المدرسة من قدرتي على الاهتمام بصلة الأرحام
			.31	851	95	أنثى	
غير دالة	192	.553	2	1	36	ذكر	المدرسة قوت عندي مراعاة شعور الآخرين واحترام أحاسيسهم
			.83	.234	95	أنثى	
غير دالة	886	.844	3	1	36	ذكر	المدرسة نمت لدي قدرة العمل التعاوني
			.30	.537	95	أنثى	
غير دالة	098	.963	4	1	36	ذكر	عززت المدرسة لدي قيمة إكرام الضيف
			.22	.127	95	أنثى	
غير دالة	098	.963	4	.	95	ذكر	عززت المدرسة لدي قيمة إكرام الضيف
			.32	942	95	أنثى	

غير دالة	775	895	3	1	36	ذكر	المدرسة نمت لدي حب الوطن
			.69	.480	95	أنثى	
دالة	038	1.801	3	1	36	ذكر	المدرسة قوت لدي قيمة نصره المظلوم
			.56	.461	95	أنثى	
غير دالة	682	1.010	4	1	36	ذكر	المدرسة نمت لدي قدرة تقبل الانتقاد من الآخرين
			.04	.284	95	أنثى	
غير دالة	786	.544	4	1	36	ذكر	قوت المدرسة لدي ضرورة تحري الصدق في القول والعمل
			.25	.086	95	أنثى	
غير دالة	554	1.021	3	1	36	ذكر	عززت المدرسة لدي قيمة التسامح والعفو عند المقدرة
			.33	.519	95	أنثى	
غير دالة	554	.021	3	1	36	ذكر	عززت المدرسة لدي قيمة التسامح والعفو عند المقدرة
			.18	.555	95	أنثى	
غير دالة	786	.544	3	1	36	ذكر	قوت المدرسة لدي ضرورة تحري الصدق في القول والعمل
			.98	.203	95	أنثى	
غير دالة	554	1.021	3	1	36	ذكر	عززت المدرسة لدي قيمة التسامح والعفو عند المقدرة
			.58	.280	95	أنثى	
غير دالة	554	.021	3	1	36	ذكر	عززت المدرسة لدي قيمة التسامح والعفو عند المقدرة
			.46	.321	95	أنثى	

غير دالة	702	-	.306	4	1	36	ذكر	عززت المدرسة لدي مبدأ الوفاء بالعهد للآخرين
				.02	.197	95	أنثى	
غير دالة	524	.	823	3	1	36	ذكر	المدرسة زودت لدي الشعور بأهمية الصبر
				.68	.287	95	أنثى	
غير دالة	982	-	.093	4	1	36	ذكر	زودت المدرسة من قدرتي على قول الحق ولو كان مرأً
				.08	.214	95	أنثى	
غير دالة	182	1	.462	3	1	36	ذكر	المدرسة فعلت لدي المحافظة على الوقت واستثماره
				.50	.398	95	أنثى	
غير دالة	370	-	1.336	3	1	36	ذكر	المدرسة نمت لدي القدره على بذل المال بسخاء لمساعدة المحتاجين
				.75	.077	95	أنثى	
				3	1	95	أنثى	

غير دالة	230	.320	3	1	36	ذكر	المدرسة قوت عندي المحافظة على أملك الآخرين
			.64	.356	95	أنثى	
غير دالة	899	- 1.294	3	1	36	ذكر	المدرسة نمت لدي قيمة الإيثار وحب الآخرين
			.33	.417	95	أنثى	
غير دالة	911	.908	3	1	36	ذكر	عززت المدرسة لدي المحافظة على أسرار الآخرين
			.00	.445	95	أنثى	
غير دالة	896	.236	3	1	36	ذكر	نمت لدي مبدأ المرونة عند التعامل مع الآخرين
			.33	.633	95	أنثى	
دالة	002	.560	4	.	36	ذكر	عززت المدرسة لدي قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم
			.51	892	95	أنثى	
غير دالة	896	.236	3	1	36	ذكر	نمت لدي مبدأ المرونة عند التعامل مع الآخرين
			.33	.633	95	أنثى	
دالة	002	.560	4	.	36	ذكر	عززت المدرسة لدي قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم
			.51	892	95	أنثى	

غير داله	461	-	1.545	3	1	36	ذكر	رغبتني المدرسة في التزاور بين زملائي في المدرسة
				.28	.443			
داله	033	1	.742	4	.	36	ذكر	زودت المدرسة من قدراتي على التعامل مع الجيران
				.46	881			
غير داله	545	.	122	4	1	95	أنثى	المدرسة قوت لدي مبدأ اتقان العمل وأدائه على خير وجه
				.30	.027			
غير داله	545	.	122	2	1	36	ذكر	المدرسة قوت لدي مبدأ اتقان العمل وأدائه على خير وجه
				.65	.419			
غير داله	545	.	122	2	1	95	أنثى	المدرسة قوت لدي مبدأ اتقان العمل وأدائه على خير وجه
				.64	.387			

يتضح من الجدول السابق رقم (4) عدم وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أغلب الفقرات، ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في استجاباتهم حول دور مدارس التعليم في تنمية بعض القيم، وهذه نتيجة طبيعية لتشابه الظروف التعليمية، حيث إن السياسة التعليمية واحدة ممثلة بالمناهج وإعداد المعلمين والمعلمات سواء كانت عند الذكور أو الإناث.

كما يتبين من الجدول أن هناك فروقاً إحصائية في الفقرات رقم (18) المدرسة قوت لدي قيمة نصره المظلوم، (31) وعززت المدرسة لدي قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم، (33) وزودت المدرسة من قدراتي على التعامل مع الجيران، عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكور والإناث في استجاباتهم حول دور المدارس في تنمية بعض القيم لصالح الطلاب، ماعدا الفقرة رقم (18) فإنها لصالح الطالبات، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تأثر الطلاب بمؤسسات التربية الأخرى مثل المسجد أكثر من الطالبات، في حين إن الطالبات قد تأثرت أكبر بالإعلام في نصره المظلوم.

اجابة السؤال الثالث:

ما الدور الذي يجب أن تقوم به المدارس التعليمية لتعزيز وتنمية القيم لدى الطلبة؟

لعمل على تفعيل دور المدارس التعليمية في تعزيز وتنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة، وبعد ان يتم صياغة قيم التربية الإسلامية في مناهج التربية والتعليم في اليمن صياغة واضحة ومفهومة، يمكن تطبيقها بسهولة في جميع المراحل الدراسية، وبما أن المدارس التربوية والتعليمية تشمل كلاً من المناهج، والمعلمين، وإدارة المدرسة، والمشرفين، والتجهيزات والوسائل التعليمية، كل هذه الوسائط هي الآليات لتعزيز وتنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة وفي أرض الواقع، ولكل منها وسائلها تعمل فيها وتشغلها، وكل وسيلة لها دورها الفاعل الذي لو اختلف سوف يسبب قصوراً في جانب من جوانب العملية التعليمية، وعليه فإن دور المدارس يتمثل فيما يلي:

أولاً: الدور المتعلق بالمعلم:

يجب أن يكون هدف المعلم من تعليمه ابتغاء وجه الله تعالى حتى يكون ناجحاً في تحقيق هذه القيم، فاهماً للسياسة التعليمية في بلده حتى يكون قادراً على تطبيق بنودها، وأن يكون القدوة الصالحة فلا تتناقض أقواله مع أفعاله، فهو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الصف يجمع بين التربية والتعليم، كما يجب إعداد المعلم إعداداً جيداً في الجانب المعرفي والمهني والتربوي، وعلى المعلم أن يستخدم التقنيات، والأساليب الحديثة لتوصيل المعلومات كأسلوب البحث والاستقصاء، والنقاش فلا يعمل خلف أبواب المدرسة المغلقة التي لا تتيح له الانفتاح والاتصال واستخدام طرق التدريس والتقييم الحديثة، والتركيز على التطبيق، وتنمية جميع جوانب النمو لدى الطالب، وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة للدرس، وتطبيق الخبرات المباشرة عن طريق الزيارات الميدانية، والرحلات التعليمية، واستخدام أساليب التقييم الجيدة، فلا يعتمد على قياس الحشو الذهني، فيصبح التقييم لفظاً، يركز على جزئية محددة، ويفتقر للكفاءة والشمول.

على المعلم أن يعمل على التركيز على ما في المناهج الدراسية من إعجاز علمي وتشريعي وتربوي، وخاصة جوانب الإعجاز البديهي التي لا تقبل المناقشة، وذلك ليستطيع الطلاب معرفة دينهم عن عقيدة ثابتة وقوية، وليشعروا بالاعتزاز بإيمانهم الكامل، وبمنطقه المقنع الملائم للفرد والمجتمع، واستخدام كل وسائل الإقناع وطرق الوصول إلى الحقائق اليقينية لترسيخ العقيدة القوية، وتكوين الرغبة ليرفع مستوى مدارك

المتعلمين، ويفتح بصائرهم وينمي عقولهم لإقناعهم بتلك الحقائق الروحية، والقيم التربوية والأخلاقية، ويعمل على إزالة تلك العوائق التي تعوق الاعتقاد الصادق، وذلك عن طريق استخدام الأدلة البديهية الفطرية للإقناع، ويكون ذلك بالأسلوب الحكيم المقنع، مستخدماً أساليب التربية الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومنها ما يلي: أسلوب الحوار القرآني والنبوي، وأسلوب القصص القرآني والنبوي، وأسلوب الأمثال القرآني والنبوي، وأسلوب القدوة، أسلوب الممارسة العملية للقيم، وأسلوب العبرة والموعظة، وأسلوب الترغيب والترهيب.

ثانياً: الدور المتعلق بإدارة المدرسة:

يلزم الإدارات المدرسية الإمام والعلم بقيم التربية الإسلامية، لرفع مستوى العملية التعليمية، والمتابعة التربوية الشاملة والمستمرة لتقويم العمل داخل المدرسة وتلمس نقاط الضعف لدى الطلاب ومعالجتها، والاهتمام بالتواصل مع الأسرة للتخلص من التناقضات التي قد يتعرض لها المتعلم من تعلم بعض القيم الحسنة في المدرسة فيجد ما يناقضها في المنزل، أو العكس، فلا بد أن تكون الأدوار متكاملة، كما يجب على المدرسة تفعيل الأنشطة المدرسية ووضع البرامج المناسبة لتحقيق قيم التربية الإسلامية في الطلاب. أيضاً العمل على إشاعة الجو الأسري داخل المدرسة لتحقيق القدوة الصالحة من ناحية، والتعليم المنمّر من ناحية أخرى، وأن تكون قرارات المدرسة مواكبة للأهداف الأساسية للقيم التربوية يمكن تطبيقها على أرض الواقع، وعدم حصر الإدارات المدرسية في أمور روتينية قد تعرقل سهولة العمل، والعمل على التنظيم والتنسيق بين الإدارات، والتوزيع العادل للمتعلمين مع وجود أنظمة حازمة تحد من الفوضى، وتحد من الأهواء الشخصية في القبول بالمدارس.

ثالثاً: الدور المتعلق بالمشرفين على العملية التعليمية:

أما الإشراف التربوي فالدور الذي تلعبه مكاتب التوجيه والإشراف التربوي والتطوير التربوي مهم في تحديث خلفيات المعلمين بالقيم التربوية، وتزويدهم بأبرز المستجدات على الساحة التربوية عن طريق المنشورات، مع العمل على تقويم مدى اكتساب الطلبة للقيم الإسلامية، والعمل على تزويد المعلمين بالدورات التدريبية أثناء الخدمة، وتزويدهم بالطرق والأساليب الناجحة لتعليم القيم للطلاب، وذلك من خلال اختيار المتخصصين والخبراء في التوجيه والإشراف، وتفعيل مكاتب التطوير والتنسيق. والاهتمام بالتنمية الإدارية لإدارات المدارس بما يرفع مستوى الإدارة المدرسية بالصورة التي تربط بين أطراف العملية التعليمية

ربطاً اجتماعياً قوياً مع التأكيد على ضرورة احترام المتعلم. فلا ينحصر الاهتمام على السجلات الإدارية أكثر من متابعة القيم التربوية والعملية التعليمية.

رابعاً: الدور المتعلق بالتجهيزات والوسائل التعليمية:

لتعزيز قيم التربية الإسلامية لدى الطلاب وممارستها على أرض الواقع يجب توفير المباني المناسبة في التصميم والتهوية، وصيانتها وترميمها بصور مستمرة، مع وجود أماكن لفسحة المتعلمين، وفناء، ودورات مياه صحية، وغرف فصول واسعة تستوعب الأعداد الكثيرة، ووجود معامل ومكتبة وما شابهها مما تحتاجه المدرسة، فبعض المدارس فيها معامل ولكن تفتقر إلى التجهيزات والبعض الآخر لا يوجد فيهم معامل. كما أن المباني يجب أن تجهز بالوسائل المعينة على التدريس بحيث تكون بيئة تعليمية مناسبة للطلاب مما يعطي الطالب الإحساس بأهمية هذه الوسائل، وأهمية العملية التعليمية. فالمباني إذا لم تكن مهيئة في مناخ مناسب للتعليم والتعلم فهذا يؤخر ويفسد العملية التعليمية.

خامساً: الدور المتعلق بالمنهج:

المناهج بمختلف تخصصاتها ومحتوياتها تعتبر أساسية ومهمة في تنفيذ قيم التربية الإسلامية، فيجب ان يكون المحتوى محققاً لهذه القيم، فيه التوازن بين الكم والكيف بحيث لا يعتمد على حشو المعلومات بصورة متكررة في المراحل التعليمية المتتابعة وافتقاده للترابط بين السنوات، فكثير من المناهج تحفل بكم كثير من المعلومات بحيث لا يدع مجالاً للتطبيق والاستفادة من المعلومات.

لذلك يجب أن تعطى المعرفة العملية للقيم التربوية بصورة نظرية مع التطبيق والتجريب عليها، بحيث لا تصبح الحقائق العلمية والقيم الأخلاقية تدرس على أنها حقائق ثابتة فيفهمها المتعلم كما هي ثم إعادة الأمثلة للبرهنة على صحتها، وتتبعها التمارين في كل درس عن القيم تتخذ أمثلة تسير عليها النظرية والعملية، بحيث تحفز المتعلم على التفكير وتدعو للتحليل والتأمل من جديد، كما يجب ان لا تكون القيم الإسلامية أسبقية للمسلمات في المقررات حتى لا تمثل حدوداً منتهية لا يمكن تجاوزها بل يجب أن يتاح المجال لتجريبها وإمعان النظر، والبحث في مراجع أخرى لتمكن المتعلم من التوصل من خلال البحث والتجريب إلى نتائج أكثر فعالية ومناسبة لواقعهم.

كما يجب أن يعتمد المنهج في التدريس على استخدام الأساليب الحديثة التي تتماشى مع الانفجار المعرفي الذي تواجهه العملية التعليمية. كما يجب أن تعمل المناهج على تنمية ثقافة الذاكرة

والإبداع، عن طريق الاهتمام بمجالات الأنشطة غير الصفية في المدارس وتضمينها في المناهج على صورة برامج بحيث تواكب روح العصر مع التركيز على قيم التربية الإسلامية واحتياجات المتعلمين، فيجب أن تصمم المناهج في مختلف التخصصات على قيم التربية الإسلامية والصور والرسومات المناسبة التوضيحية حسب نوع المادة، وتحديد الوسائل التعليمية التي تساعد في توضيح المعلومة .

التوصيات:

عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات، وتدريبهم على استراتيجيات تقديم مواقف تعليمية في تعليم القيم الأخلاقية والاجتماعية، وعمل برامج تلفزيونية على شكل حلقات قصيرة، تبرز فيها دور المعلم في تنمية القيم، وتزويدهم بمختلف الطرق والأساليب الحديثة للتدريس.

زيادة الانشطة التي تعمل على تنمية القيم في المدرسة، والتصدي للقيم السلبية السائدة في محيط الطلاب، والعمل على تغييرها أو تعديلها، خوفاً من سيطرتها على سلوك وتصرفات الطلاب، وتشجيع الطلاب على العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بتخصيص أعمال صباحية أو مسائية تتناسب مع إشباع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية.

ضرورة صياغة مناهج التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية صياغة واضحة ومفهومة يمكن تطبيقها بسهولة في جميع المراحل الدراسية، وإبراز الصورة المتكاملة لمفهوم العبادة في مظاهرها الثلاثة الدينية، والاجتماعي، والكوني، وبما يحقق التوازن بين قيم العبادات، والمعاملات، والأخلاق، وبين الكم والكيف، والتكامل بين العقل والنقل، وتطويعها لهذه القيم.

العمل على تطبيق المنهج المتكامل في المواد الدراسية الذي يساعد على ترسيخ القيم بشكل مباشر وغير مباشر.

إحياء دور المؤسسات التربوية الأخرى المكمل للمدارس التعليمية مثل: المسجد، والأسرة، ووسائل الإعلام كمكمل أساسي لتفعيل قيم التربية الإسلامية لدى الطلاب، ووضع برامج لتكامل وظائفها ولتفعيل دورها بصورة إيجابية في تربية النشئ.

وضع خطة لتنسيق العمل بين المؤسسات التربوية: المدرسة، والأسرة، ووسائل الإعلام، والمسجد، بحيث يتم وضع برامج لتكامل وظائفها ولتفعيل دورها بصورة إيجابية في تنمية هذه القيم.

عمل برامج تلفزيونية على شكل حلقات قصيرة تبرز فيها دور المعلم وأهميته، ومكانته عن طريق مشهد، أو موقف، للعمل على تحقيق سياسة التعليم على أرض الواقع.

المراجع:

أبو العينين، علي (1988): فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير منشورة، القاهرة، دار الفكر العربي.

أبوجادو، صالح (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان.

إسماعيل، محمد وآخرون (1074): كيف نربي أبناءنا؟، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، النهضة العربية، القاهرة.

الأشطل، سماهر (2007): القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

-الغزالي، محمد (1980): خلق المسلم، الطبعة الثانية، دار القلم، بيروت

جريشة، علي (1986): نحو نظرية للتربية الإسلامية ليس بالتكفير والتجهيل تربي الأجيال، مكتبة وهبة، عابدين.

الجلاد، ماجد (2007): تعلم القيم وتعليمها، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع الأردن، عمان.

الخوالده، ناصر (2005): إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، المجلد 10، العدد 22، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

زهران، حامد (1984): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.

الزيود، ماجد (2008): الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

شحات، محمد الخطيب (1996): نظام التعليم العربي، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ط1.

طباسي، طلال (2006): إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع بفلسطين بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- طهطاوي، سيد أحمد (1996): القيم القرآنية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العاجز، فؤاد (2006): دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها قسم أصول التربية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 15، العدد 1، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص271-240.
- عبد الرحمن، سعد (1991): السلوك الإنساني، تحليل وقياس التغيرات، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.
- الغزالي، محمد (1414هـ): إحياء علوم الدين، الجزء الأول، المكتبة التوافقية، القاهرة.
- القيسي، مروان (1995): المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة، مجلة دراسة العلوم الانسانية، مجلد 22، العدد 6، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، ص3217-3240.
- الكيلاي، ماجد (1988): فلسفة التربية الإسلامية في المنهجية الإسلامية والعلوم السلوكية والتربوية، المؤتمر الرابع، الفكر الإسلامي، الرياض .
- شحرور، محمد (1996): الإسلام والإيمان، منظومة القيم، ط1، دمشق.
- مصطفى، خليل (1988): القيم الإسلامية والتربية - دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلي، المدينة المنورة، ص34.
- مكتب التربية لدول الخليج العربي (1419هـ): وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية لدول الخليج.
- مكتب التربية والتعليم بعمران (2011): إحصائية المدارس الثانوية بمحافظة عمران، لسنة 2011، قطاع التعليم.
- مكروم، عبد الودود (1987): الأحكام القيمية الإسلامية ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات في مصر، رسالة دكتوراة، جامعة المنصورة.
- مكروم، عبد الودود (1996): الأصول التربوية لبناء الشخصية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الميمان، بدرية (2003): نحو تأصيل إسلامي لمفهوم التربية وأهدافها، دار عالم الكتب، دراسة في التأصيل الإسلامي للمفاهيم، الرياض.

وزارة التربية والتعليم (1992): القانون العام للتربية والتعليم، رقم (45)، لسنة 1992م، مادة رقم (3)، ص2.

وزارة التربية والتعليم (2010): المسح التربوي الدوري، لعام 2010/2009م.

يالجن، مقداد (1996): التربية الأخلاقية، موسوعة الأخلاق الإسلامية، ط ٢، دار عالم الكتب، الرياض.

يالجن، مقداد (1999): سبل النهوض بالطلاب خلقياً وعلمياً إلى مستوى أهداف الأمة، دار عالم الكتب، سلسلة كتاب تربيتنا، العدد ١٤، الرياض.

الملاحق:

ملحق رقم (1):

اسماء المحكمين للاستبيان

التخصص	جهة العمل	العمل	الأسم
إدارة تربوية	كلية التربية عمران	عضو هيئة تدريس	د. محمد عبدالله المأخذي
إصول تربوية	كلية التربية عمران	عضو هيئة تدريس	د. يحيى أحمد المرهبي
إسلامية	مركز الدراسات السكانية	عضو هيئة تدريس	د. محمد علي مكرد
تربية إسلامية	مكتب التربية عمران	موجه تربوي	فايزه محمد ظفران
تربية إسلامية	إدارة التربية عمران	مدير المدرسة النموذجية بعمران	محمد صالح شاكور
تربية إسلامية	وزارة التربية والتعليم	إدارة التوجيه التربوي بالوزارة	صادق صالح ناشر

تربية إسلامية	مكتب التربية عمران	إدارة التربية	محمد يحي أحمد	
علوم قرآن	إدارة التربية عمران	مدرس بمدرسة الارشاد عمران	إسماعيل عبدالوهاب العبيدي	
لغة عربية	ثانوية الحسين عمران	مدرسة	إشراق محمد منصور	
إرشاد	مكتب التربية عمران	مدير مدرسة الوحدة	محمد علي الحاذق	0
تربية إسلامية	مكتب التربية عمران	موجه إدارة التربية خارف	معممر أحمد الكريمي	1

ملحق(2):

الاستبيان

المحترم

الأخ العزيز / طالب الصف الثالث الثانوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " قيم التربية الإسلامية التي تنميها المدارس الثانوية لدى طلبة الصف

الثالث الثانوي في محافظة عمران " .

أرجو التكرم بقراءة الفقرات الواردة في الاستبانة بعناية والإجابة عليها بدقة وموضوعية، مؤكداً

لكم أن جميع الإجابات ستحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وسأكون شاكراً

ومقدراً منحي هذا الجزء الثمين من وقتكم. وشاكراً لكم حسن تعاونكم،،،

الباحث

د . عبدالحميد احمد داود

معلومات عامة

المدرسة: المديرية:

الجنس : ذكر أنثى

عدد سنوات الخبرة : أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

المؤهل العلمي : بكالوريوس دبلوم عالي ماجستير دكتوراه

بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة

يحدث	درجة ضعيفة	درجة متوس طة	درجة عالية	درجة عالية جداً	الفقرات
					المدرسة نمت لدي الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره .
					زودت المدرسة من قدرتي على الالتزام والترتيب .
					عززت المدرسة لدي من قيمة إفشاء السلام على الآخرين .
					المدرسة نمت لدي مبدأ أن الحرية تنتهي عند حريه الآخرين .
					زودت المدرسة من قدرتي على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
					عززت المدرسة لدي قيمة التواضع .
					أكدت المدرسة لي أن توجيه النصائح للآخرين واجب .
					المدرسة قوت لدي مبدأ الشعور بالمسئولية .

					المدرسة فعلت لدي الاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين .	
					فعلت المدرسة لدي قيمة إصلاح ذات البين .	0
					المدرسة قوت لدي ضرورة تحري الأمانة في القول والعمل .	1
					رغبتني المدرسة بالاهتمام بمساعدة زملائي .	2
					زودت المدرسة من قدرتي على الاهتمام بصلة الأرحام .	3
					المدرسة قوت عندي مراعاة شعور الآخرين واحترام أحاسيسهم .	4
					المدرسة نمت لدي قدرة العمل التعاوني .	5
					عززت المدرسة لدي قيمة إكرام الضيف .	6
					المدرسة نمت لدي حب الوطن .	7
					المدرسة قوت لدي قيمة نصره المظلوم .	8
					المدرسة نمت لدي قدرة تقبل الانتقاد من الآخرين .	9
					قوت المدرسة لدي ضرورة تحري الصدق في القول والعمل .	

						0
					عززت المدرسة لدي قيمة التسامح والعفو عند المقدرة .	1
					عززت المدرسة لدي مبدأ الوفاء بالعهد للآخرين .	2
					المدرسة زودت لدي الشعور بأهمية الصبر .	3
					زودت المدرسة من قدرتي على قول الحق ولو كان مرأ .	4
					المدرسة فعلت لدي المحافظة على الوقت واستثماره .	5
					المدرسة نمت لدي القدرة على بذل المال بسخاء لمساعدة المحتاجين .	6
					المدرسة قوت عندي المحافظة على أملاك الآخرين .	7
					المدرسة نمت لدي قيمة الإيثار وحب الآخرين .	8
					عززت المدرسة لدي المحافظة على أسرار الآخرين .	9
					نمت لدي مبدأ المرونة عند التعامل مع الآخرين .	0
					عززت المدرسة لدي قيمة احترام كبار السن وتوقيرهم .	

						1
					رغبتي المدرسة في التزاوير بين زملائي في المدرسة .	2
					زودت المدرسة من قدراتي على التعامل مع الجيران .	3
					المدرسة قوت لدي مبدأ إتقان العمل وأدائه على خير وجه .	4